من يلقى وجه ربه شهيداً على أعواد المشانق أو داخل السجون.

ويشفق المشفقون على دعاة الإسلام، وعلى الإسلام الذي يحملونه، ويتوقعون للإسلام أن لا ينتشر ولدعاته أن لا يثبتوا، ولدعوتهم أن تموت، ويتوقَّعون أن ينجح الحقد اليهودي اللئيم ضد الإسلام ودعاته.

وتنكشف الغاشية، وترتفع المحنة، وإذا الإسلام أثبت وأقوى، وإذا دعاته أكثر جداً وثباتاً وعزيمة وعملاً، وصدق اللَّه ﴿لن يضروكم إلا أذى﴾.

إن اليهود لن ينجحوا في إيصال الضر إلى جوهر الإسلام وقلوب المسلمين لأن اللَّه يحميهم، وكل ما في الأمر أن تكون نتيجة ضرهم أذى، مجرد أذى، أذى خارجي ظاهري بسيط يسير، سرعان ما يتلاشى ويزول، ويبقى الجوهر صافياً، ويبقى القلب سليماً، ويبقى العمل متواصلاً، والعطاء مستمراً، والمواجهة مع اليهود دائمة.